Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمنهم من رأى كـ «فرويد» أنها مدار الحياة كلها ومنبع المشاعر الإنسانية بلا استثناء حتى حركة الطفل الرضيع صبغها بصبغة الجنس.

ولا أحد ينكر ما لهذه الغريزة من أهمية، ولكن لا أحد يوافق «فرويد» على مغالاته هذه التي بلغت درجة الشذوذ.

وعلى أية حال، فإن الدراسات التي أجريت حولها والقوانين التي وضعت لتنظيم علاقة الذكر بالأنثى كانت من السعة والعمق بحيث لا تُحصى ولا تحاط علماً، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الغريزة التناسلية تتفرّع منها ثلاث غرائز أخرى:

الأولى، تتمثل في الاتصال الجنسي.

والثانية، تتصل بالجانب الروحي بين الزوجين، الميل القلبي وما ينشأ عنه من مودّة وامتزاج روحي.

والثالثة، وهي الانتماء الأسري وما ينشأ عنه من شفقة وحنان نحو أفراد الأسرة.

هذه العناصر الثلاثة تتكوّن منها الرابطة الأسرية، والرافد الذي يغذّي ينبوع السعادة تحت مظلة الحياة الهانئة الكريمة التي يسودها الوئام والانسجام.

أما إذا فُقِدَ عنصر من هذه العناصر فإنه يقع كبت للمركب المفقود الذي يؤدي ـ إن لم يجد العوض كالانصراف إلى بعض الهوايات التي تملأ فراغ هذا النقص ـ إلى الإصابة بالأمراض المعروفة «بالقلق العصبي». ومن ضمن أسباب هذه الأمراض عدم إرواء الغريزة الجنسية من ينابيعها الثلاثة.

المنهج القرآني ومراعاة الميول

القرآن الكريم سلك في تنظيمه مسلك التربية التي تحدد ميول النفس البشرية، ورغباتها فوضع أسسه في إطار المسؤولية التي تجعل من الفرد عضواً